المحاضرة الاولى **الدكتور : نبيل كاظم نهير الشمري**

مفهوم المنهج (المنهج القديم والمنهج الحديث)

أولاً : المنهج القديم :

مفهوم المنهج القديم : هو حصيلة خبرة الاجيال السابقة التي تساعد الفرد على الاستفادة من تجارب من سبقوه ، وتعينه على أداء رسالته في بناء صرح الحضارة التي يعيش في ظلها ، والانتفاع بثمارها ، وأداء واجبه نحو نفسه ومجتمعه ، والمنهج على هذه الصورة معناها توجيه العناية الذهنية أكثر من أي شيء آخر .

نقد مفهوم المنهج القديم : تم توجيه نقداً الى مفهوم المنهج القديم في نواحٍ عدّة أهمها:

١- **الاقتصار على الناحية العقلية من نمو الطلبة :** لقد وجه المنهج التقليدي عنايته إلى الناحية العقلية لدى الطلبة حتى أنّ اهتمام المنهج التقليدي بالناحية العقلية كان قاصراً ، إذ اهتم بحشو العقول بالمعلومات وإهمال العمليات العقلية الأخرى كالتفكير ، والابتكار ، والتخيل ، بالإضافة إلى اهمال النواحي الشخصية للطلبة منها الجسمية ، والنفسية ، والاجتماعية .

٢- **اهمال توجيه السلوك :** إنّ التربية التي تهتم بالمعلومات وحدها ، وتهمل العناية بالانفعالات والعواطف والدوافع ، إنّما تهمل منابع الطاقة الموجهة لسلوك الانسان ، وتكون بذلك ضيقة الأثر في تكوين الخلق وبناء الشخصية .

٣- **انعزال المدرسة عن المجتمع :** إنّ التركيز على المقررات الدراسية فقد أدى الى ضعف ارتباط الدراسة بمشكلات البيئة المحلية التي يعيش فيها الطلبة وفشلت المدرسة في مساعدة الطلبة على التكيف للحياة المعاصرة .

٤- **اهمال الفروق الفردية :** تتعامل المقررات الدراسية في المنهج التقليدي مع الأفراد كأنّهم فرداً واحداً وبأسلوب تدريسي واحد يفشل في تنمية جوانب متعددة في شخصياتهم .

٥- **طريقة التدريس السلبية :** اقتصار المنهج التقليدي على طرائق تدريسية تعتمد المدرس كمحور أساسي وفعال على حساب الطالب .

٦- **دور الطالب السلبي :** عادةً ما يكون الطلبي سلبي في المنهج التقليدي وغير فعال ويقتصر على الاستماع وتسجيل المعلومات وحفظها .

٧- **أساليب التقويم السلبية :** يركز التقويم في المنهج التقليدي القديم على كم المعلومات التي يحفظها الطالب ولا يركز على كيفية تطبيقها أو كيفية الوصول إليها .

ثانياً : المنهج الحديث :

مفهوم المنهج الحديث : هو مجموعة من الخبرات العلمية والتربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية التي تهيؤها المدرسة لطلابها في داخل المدرسة وخرجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع النواحي وتعديل سلوكهم طبقاً لأهدافها التربوية .

والمنهج الحديث بهذا المفهوم يتضمن الأمور الأتية :

١- تحديد الأهداف التربوية والايمان بها .

٢- ترجمة الأهداف الى مواقف تعليمية وتتضمن ذلك :

أ- تحديد مجالات الدراسة .

ب- اختيار طرائق تدريس مناسبة .

ج- تحديد أنواع النشاطات المناسبة .

د- تحديد الوسائل التعليمية المناسبة .

هـ- اختيار وسائل التوجيه التربوي والإرشاد النفسي للطلبة .

٣- تقويم جميع جوانب العملية والتربوية .

ثالثاً : تنظيم المنهج :

لقد ظهرت نظرتان حول تنظيم المنهج واختيار المواد الدراسية والخبرات المناسبة هما :

١- **التنظيم المنطقي :** وهو التنظيم الذي يهتم بوضع المعارف والحقائق بحيث يبنى بعضها مع البعض الآخر بصورة استنباطية ، أي أن الترتيب المنطقي موضوعي يقوم على الاتساق الداخلي للأفكار والوحدة الداخلية للمادة .

٢- **التنظيم السيكولوجي :** يقوم أساس ربط المادة الدراسية باهتمامات وميول المتعلمين وخبراتهم وهذا التنظيم هو وليد التربية الحديثة وأن يختلف باختلاف بيئة المتعلمين .

الاستنتاج النهائي لتنظيم المنهج : إنّ كلا التنظيمين المنطقي والسيكولوجي للمادة الدراسية يسيران جنباً الى جنب ، فهما مرتبطان على أساس أن احدهما البداية والثاني النهاية ، لما كان التنظيم السيكولوجي هي الوسيلة التي تصل بالمتعلم الى فهم المادة الدراسية بشكلها المنطقي ، ومن هنا بات من الضروري أن يحافظ المنهج على منطقية المادة الدراسية وتتابعها وكذلك التتابع السيكولوجي للخبرات التعليمية ، أي عدم الفصل بين منطقية المادة الدراسية وسيكولوجية الطلبة .